خبر صحفي

أحمد بن شعفار: أنظمة تبريد المناطق المستدامة ترافق التوسع الرأسي الجديد في دبي

دبي، الإمارات العربية المتحدة، 23، 2025: تواصل دبي ترسيخ مكانتها كإحدى أكثر مدن العالم تقدّماً في التخطيط الحضري، مستندةً إلى رؤية متكاملة لا تقتصر على تشييد مبانٍ شاهقة، بل تمتد لتشمل بنية تحتية ذكية قادرة على دعم هذا التوسع بكفاءة واستدامة. وفي ظل تسارع وتيرة التوسع الرأسي، تبرز أنظمة تبريد المناطق كأحد العناصر الأساسية التي تواكب هذا التحول، وتعزز كفاءة الاقتصاد الحضري في دبي.

ومع ما كشفته بيانات مجلس المباني الشاهقة والمساكن الحضرية (CTBUH) عن قائمة تضم أطول 10 ناطحات سحاب قيد الإنشاء خلال الفترة الممتدة بين عامي 2026 و2030، يتجسد هذا الطموح في مشاريع عملاقة تتجاوز ارتفاعاتها مئات الأمتار، وتؤكد أن مسيرة التوسع العمراني في الإمارة تمضي بوتيرة متسارعة تعكس قوة الاقتصاد، وجاذبية الاستثمار، ونمو الطلب على أنماط العيش الحضرية المتقدمة. وفي خضم هذا المشهد، يبرز تبريد المناطق كأحد الركائز الحيوية التي تسير جنباً إلى جنب مع هذا التوسع، بوصفه حلاً مستداماً لا غنى عنه لمدن المستقبل، وقادراً على مواكبة الأبراج فائقة الارتفاع بكفاءة وموثوقية عالية، بما ينسجم مع توجهات دبي نحو اقتصاد منخفض الكربون.

وفي هذا السياق، قال **سعادة أحمد بن شعفار، الرئيس التنفيذي لإمباور، رئيس مجلس إدارة جمعية مشغلي تبريد المناطق، المستشار الخاص لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة(UNEP)، وعضو مجلس إدارة الجمعية الدولية لطاقة المناطق(IDEA)،** أن الاعتماد المتزايد على أنظمة تبريد المناطق في ناطحات السحاب الجديدة في دبي يعكس رؤية الإمارة في تطوير بنية تحتية متكاملة تدعم النمو العمراني والاقتصادي في آنٍ واحد. وأوضح أن التوسع الرأسي الذي تشهده دبي يقوم على أسس واضحة تجمع بين كفاءة استخدام الطاقة، واستدامة الموارد، وتعزيز تنافسية المشاريع العقارية على المدى الطويل، مشيراً إلى أن تبريد المناطق يشكّل عنصراً أساسياً في تحقيق هذه المعادلة.

وأضاف أن تسعة من أصل عشرة أبراج مدرجة ضمن قائمة أطول ناطحات السحاب قيد الإنشاء في دبي تعتمد على أنظمة تبريد المناطق المستدامة، في مؤشر قوي على التكامل المتنامي بين الطموح المعماري ومتطلبات الاستدامة البيئية. وبيّن أن هذا التوجه يعكس وعياً متزايداً لدى المطورين العقاريين بأهمية اختيار حلول بنية تحتية قادرة على مواكبة التوسع الرأسي بكفاءة عالية، لا سيما في مناخ دولة الإمارات، حيث تتطلب المشاريع السكنية والفندقية متعددة الاستخدامات حلولاً تضمن كفاءة تشغيلية طويلة الأمد وتحدّ من الأثر البيئي.

وأشار سعادته إلى أن اعتماد ناطحات السحاب فائقة الارتفاع على أنظمة تبريد المناطق يُعد مؤشراً على أن مستقبل التنمية العمرانية في الإمارة يقوم على أسس متكاملة تجمع بين الاستدامة والابتكار. وأكد فخره بمساهمة مشغلي تبريد المناطق في الدولة، في دعم هذا التوجه الذي يعزز مكانة دبي كمدينة رائدة عالمياً في مجال التنمية الحضرية المستدامة. وأضاف أن تبريد المناطق لم يعد خياراً تقنياً محدود الأثر، بل أصبح عنصراً استراتيجياً يسهم في رفع كفاءة الطاقة، والحد من الانبعاثات الكربونية، وتحسين جودة الحياة داخل المباني العملاقة التي تشكل ملامح جديدة لأفق الإمارة.

كما أكد أن جمعية مشغلي تبريد المناطق تواصل دورها في تعزيز التنسيق والتكامل بين المطورين العقاريين، والجهات المشغلة، وأعضاء الجمعية، وصنّاع القرار، بما يضمن تبني أفضل الممارسات العالمية في هذا القطاع الحيوي، ويدعم قدرة دبي على تحقيق توازن فعّال بين النمو العمراني، والمسؤولية البيئية، وتعزيز كفاءة الاقتصاد الحضري. وأشار إلى أن تبريد المناطق يُعد ركناً أساسياً في تحقيق مستهدفات الاستدامة الوطنية، ودعم توجهات الإمارة في مجالات كفاءة الطاقة وإدارة الموارد، والحد من البصمة الكربونية للقطاع العمراني، بما ينسجم مع استراتيجية دولة الإمارات للحياد المناخي 2050، واستراتيجية الحياد الكربوني لإمارة دبي.

وأشار إلى أن 6 أبراج ضمن قائمة أطول ناطحات السحاب قيد الإنشاء في دبي سيتم تزويدها من قبل «إمباور»، وهي: بن غاطي جاكوب آند كو ريزيدنسز، وتايغر سكاي تاور، وبرج الحبتور، وبايز 101، وسيكس سينسيز ريزيدنسز، وفرانك مولر ايتيرنيتاس وذلك في تأكيد واضح على الدور المحوري الذي يلعبه مشغلو تبريد المناطق في دعم المشاريع العملاقة والبنية التحتية المستقبلية للإمارة.

وتؤكد **جمعية مشغلي تبريد المناطق** أن تبريد المناطق يشكّل الحل الأكثر ملاءمة للمناخ المحلي لدولة الإمارات، لما يوفّره من كفاءة تشغيلية أعلى مقارنة بأنظمة التكييف التقليدية، وقدرته على العمل بموثوقية عالية مع الأبراج فائقة الارتفاع والمشاريع متعددة الاستخدامات. كما تؤكد الجمعية أن هذا الحل يسهم في تقليل الضغط على شبكات الكهرباء، وتحسين كفاءة استهلاك الطاقة على مستوى المدن، ودعم جودة الحياة داخل المباني، بما يعزز مسيرة دبي نحو مستقبل حضري أكثر استدامة، يقوم على التكامل بين النمو العمراني والمسؤولية البيئية، ويقدّم نموذجاً قابلاً للتطبيق على مستوى المدن العالمية.

-انتهى-